

بحار الأنوار

[245] يقولون هذا مع أنه مخالف لافعالكم، والضمان إما راجعة إلى الامام أو إلى علمه " رويدا " أي مهلا " عما قليل " أي بعد زمان قليل و " ما " زائدة لتوكيد معنى القلة أو نكرة موصوفة " وخيم ما اجترتم " قال في النهاية يقال هذا الامر وخيم العاقبة أي ثقل ردئ، والاجترام اكتساب الجرم والذنب والاجتلاب جلب الشئ إلى النفس، وفي بعض النسخ " اجتنيتم " من اجتناء الثمرة أو بمعنى كسب الجرم والجناية والاخير أنسب، لكنه لم يرد في اللغة " صاحبكم " أي إمامكم " والذي به امرتم " أي بمتابعته " وخيرة ربكم " بكسر الخاء وفتح الياء وسكونها أي مختارة من بين سائر الخلق بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " ولسان نوركم " المراد بالثور إما الرسول أو الهداية والعلم أو نور الانوار تعالى شأنه. " عدة أصحاب طالوت " أي الذين لم يشربوا الماء وحضروا لجهاد جالوت وقد مر مرويا (1) عن الصادق (عليه السلام) أنهم كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر، فكلمة أو بمعنى الواو أو للتفسير " وهم أعداؤكم " أي لم يكونوا مثلكم منافقين، بل كانوا ناصرين للحق محبين له معاندين لكم لكفركم وفي بعض النسخ " وهم أعدادكم " ولم أعرف له معنى، ولعله كان أعدادهم أي أصحاب بدر كانوا بعدد أصحاب طالوت، وإنما كررت للتوضيح فصحف " حتى تؤلوا " أي ترجعوا " ولتنيبوا " من الانابة وهي الرجوع، وفي بعض النسخ " وتنبؤا " على البناء للمفعول أي تخبروا بالصدق وتذعنوا به " فكان أرتق للفتق " الفتق: الشق والرتق ضده أي كان يسد الخلال والفرج التي حدثت في الدين، وكان الاخذ بالرفق واللفظ للناس أكثر " فمر بصيرة " الصيرة بالكسر حظيرة الغنم " لازلت ابن آكلة الذباب " وفي بعض النسخ الذبان بكسر الهمزة والفتح جمع الذباب والمراد به أبو بكر ولعله إشارة إلى واقعة كان اشتهر بها، ويحتمل أن يكون كناية عن دناءة أصله ورداءة نسبه وحسبه " على الموت " أي على أن يلتزموا الموت ويقتلوا في نصره وقال الفيروز آبادي أحجار الزيت موضع بالمدينة. (1) راجع ج 13 ص 438 والحديث في